

## قياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين

الباحثة سها ماهر علوان

م. د. نورس شاكر هادي

كلية التربية الأساسية، جامعة بابل

### Measuring Positive Life Orientation in Excelled and Regular Students

Researcher Suha Maher Alwan

[suhamaher95@gmail.com](mailto:suhamaher95@gmail.com)

Lec. Dr. Nawras Shakir Hadi Al-Abbas

[nawrashadi@yahoo.com](mailto:nawrashadi@yahoo.com)

College of Basic Education, University of Babylon

#### Abstract

The research aimed to measure positive life orientation in excelled and regular students. The researchers constructed an instrument to measure positive life orientation. After acquiring good psychometric indexes, the instrument was administered to a sample of 351 male and female students (175 excelled and 176 regular). The results showed elevated levels of positive life orientation in both excelled and regular students. Males and females showed no significant difference in positive life orientation. However, positive life orientation in excelled was significantly less than regular students. There was no interaction between gender and study type.

**Keywords:** (positive attitude towards life, outstanding students and their ordinary peers)

#### ملخص البحث

استهدف البحث الحالي قياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، وتطلب ذلك اعداد مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة. وقام الباحثان بإعداد المقياس بعد الاطلاع على مقاييس ودراسات سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للتعرف على التوجه الإيجابي نحو الحياة وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وفقراته، تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية التي تم اختيارها عشوائياً وبالباقة (٣٥١) من الطلبة ذكوراً وإناثاً، بواقع (١٧٥) من الطلبة المتميزين فضلاً عن (١٧٦) طالبا وطالبة من الطلبة العاديين لغرض المقارنة. وأشارت النتائج إلى ارتفاع التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة البحث. كما اشارت النتائج إلى أنّ الجنسين يتقاربان في التوجه نحو الحياة، وإلى أنّ المتميزين أقلّ توجهاً نحو الحياة من أقرانهم العاديين. ولم يظهر تفاعل بين الجنس ونوع الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** (التوجه الإيجابي نحو الحياة، الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين)

#### الفصل الاول

#### مشكلة البحث (Research Problem)

الطلبة يتعرضون الى تغيرات نمائية نفسية واجتماعيه. ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي اشباعاً وطموحات واهداف تستدعي تحقيقاً. كما انهم أكثر عرضة للمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة المواقف والاحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم المدرسية. فالحياة المدرسية الاكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة والتي تكون ذات تأثير على نظرة الطلاب ما بين التفاؤل والانبساطية. لذا يجب الاهتمام بتنمية التوجه الايجابي نحو الحياة لدى الطلبة. حيث ان فئة الطلاب في

هذه المرحلة يكونوا أكثر عرضة للتشاؤم التوجه السلبي نحو الحياة والاكتئاب الذي يؤدي للإحباط والضغط. وان الطلبة الذين ينجحون في مواجهة الشدائد تتخفف لديهم حدة التوتر والتأثيرات السلبية ما يزيد لديهم التوجه الايجابي نحو الحياة. (الزيود، ٢٠٠٦، ص٣).

وكذلك ان الطلبة يواجهون مشكلات وضغوط ومتنوعة وكثيرة منها ضغوط البيئة الاجتماعية. المشكلات المتعلقة بالدراسة. ضغوط المناهج الدراسية. القواعد. القوانين. المشكلات النفسية والاجتماعية وهي الاله تأثير أوان الفشل في تحقيق الآمال قد يؤدي الى ضغوط شديدة على الطالب مما تعوق تقدمه وتوجه نحو الحياة. وان الضغوط ظاهرة ملموسة في الحياة وهي جزء لا يتجزأ من حياة الانسان وخصوصاً الطلاب ولاسيما في العصر الراهن الذي يتصف بالتعقيد والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة. حيث تتزايد مطالب الحياة، وتتسارع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما ينتج عنها مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والقلق والانزعاج، وان هذه المشكلات والضغوط التي يواجهها الطالب تمثل مؤثرات لا يمكن تجاهلها او انكارها. فأن لم يستطيع الطلاب مواجهتها والتكيف معها كانت بداية لكثير من الاضطرابات النفسية. (التميمي، ٢٠١٢: ص ٢٠)

وبذلك الطالب الذي تسيطر عليه مجموعة من الاحباطات تجعله غير قادر على النمو الوجداني فيكون متسماً بالتوجه السلبي نحو الحياة ويتوقع الفشل والنية السيئة في كل خطوة من خطوات حياته المستقبلية، وان هذا التوقع السلبي يعمل على اعاقه كل تطور وتقدم يمكن ان يصيبه في حياته، وكذلك تصبغ الشخصية بصبغة سوداء ومتشائمة تتسم بالجمود. (اسعد ١٩٩٨، ١١). وكذلك بسبب التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي لقت بتداعياتها السلبية على الطلبة التي صار ايقاع حياتهم اليومية سريعاً، واصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة كما انهم تعرضوا لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة المواقف والاحداث الجديدة التي يواجهونها في حياتهم المدرسية، فالحياة المدرسية بجوانبها الاكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط التي يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة. وهو الامر الذي ادى الى ظهور علامات تدني في التوجه الإيجابي نحو الحياة، وغيره من الخصال النفسية الايجابية ومما لا شك فيه ان الطلبة اهم في مرحلة المراهقة وهم الاكثر تأثراً بهذه الاوضاع. (الزيود، ٢٠٠٦، ص٣).

### اهمية البحث Research Importance

تلقي دراسة التوجه الايجابي نحو الحياة اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين، نظراً لا رتباه بالصحة النفسية للفرد. حيث يؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية فا لتفاؤل يتوقع الخير وأكثر استبشارانا المستقبل وينظر الى الحياة بإيجابية ويتمتع بالصحة النفسية. بينما التشاؤم يتوقع الشر ويصاحبه الياس والفشل وتتسم نظراته الى الحياة بالسلبية. ويعد التوجه الايجابي نحو الحياة من اهم المتغيرات الايجابية التي يهتم بها علم النفس الايجابي. لما له من دور مهم في حياة الافراد وخاصة الطلاب منهم، حيث ان التوجه الايجابي نحو الحياة يعبر عن ادراك الفرد الموجب للبعد المستقبلي من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوي عليه من صعوبات وحرمان كما يساعد هذا الادراك الموجب على تحديد المطالب. لأهدافه المستقبلية التي يتطلع الى انجازها. بحيث ترتبط تلك الاهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع امكانيات وقدرات الطالب الواقعية، وكذلك تتسجم مع مستوى طموحه وقيمه الشخصية. (ابراهيم، ٢٠٠٣، ص ٤٥).

ويعد التوجه بصورته الايجابية من أبرز الموضوعات اهمية. لما له من اثار ايجابية على الجوانب الاكاديمية. فقد توصل حجازي واخرون في نتائج دراسته الى ودود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه الايجابي نحو الحياة والتحصيل الاكاديمي المرتفع. فقد توصلت نتائج دراسة هيرشن واخرون الى وجود ارتباط موجب بين التوجه الايجابي نحو الحياة وجود الحياة والصحة النفسية والجسدية. فهو يعزز من حيوية الطالب ويزيد من طاقته وبالتالي يحسن من مستوى صحته النفسية والجسدية. ويسهم بإضافة منح الطلاب رؤية مشرقة لمستقبلهم ويولد لديهم دافعية داخلية لمواجهة الصعوبات وان الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من التوجه الايجابي للمستقبل يكونون اكثر رضا عن الحياة واقل اندفاعا واكتئابا

وقد حظي البعد المستقبلي في حياة الطلبة (التوجه نحو المستقبل) باهتمام الباحثين، نظراً لارتباطه بسمة من اهم السمات الشخصية، وهي الشخصية المنجزة ذات الطموح والتحمل والمثابرة، وهو نزعة الطالب لإعطاء اهمية كبيرة الاهداف بعيدة المدى. والاعتقاد بأن العمل الجاد هو الوسيلة الانجاز تلك الاهداف. ان التوجه نحو الحياة والتفكير في الاحتمالات المستقبلية يرتبط بالمرونة السلوكية والتخطيط الاكثر فعالية لإنجاز الاهداف. فنجد ان استبشار الطالب للمستقبل وتوجهه الايجابي المبني على رؤية موضوعية لحاضره، قد يدفعه الى بذل الجهد وتخطي العقبات التي تحول دون تحقق اهدافه، وهو ما يمكن وصفه بالتوجه نحو المستقبل ويشير التوجه نحو المستقبل الى افكار ومشاعر الطالب حول مستقبله. (حجازي ٢٠٠٨). ويضيف كل من (شاير وكارفر ١٩٨٧)، " أن التوجه الايجابي نحو الحياة استعداد يمكن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الاشياء الجيدة والإيجابية , أي توقع النتائج الايجابية للأحداث القادمة , ويضيف كل منهما أن التوجه الايجابي يحدد للأفراد الطريق لتحقيق أهدافهم في الحياة لذا فإن التوقعات الايجابية للمستقبل تتجه نحو الاحداث التي تساعد الافراد في تحقيق اهدافهم الحياتية والتوجه نحو الحياة في رأيها سمة من السمات الشخصية التي تتسم بالثبات التي عبر المواقف والاحداث المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف وهذه السمة تتوجه نحو المستقبل". (Carver,Scheier, 1987, p.23).

#### اهداف البحث: (Aims Research)

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- ١- مستوى التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين.
- ٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس..

#### حدود البحث: (Search Limits)

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتميزين وقرانهم العاديين بالمدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل /المركز. للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

#### تحديد المصطلحات (Define Terms)

**التوجه الإيجابي نحو الحياة:** يعرف شاير وكارفر التوجه الإيجابي نحو الحياة بأنه التوقع العام للفرد بحدوث أشياء او احداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء او احداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة فهي نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يرنو الى النجاح (-Scheier Carver1985, pp. 219). (247).

## الفصل الثاني: الإطار النظري

## التوجه الإيجابي نحو الحياة:

يمكن القول بأن القرن الحادي والعشرين هو عصر علم النفس الإيجابي، وتعتبر موضوعات الامل والتفاؤل والسعادة والتوجه الإيجابي نحو الحياة وغيرها من المصطلحات، من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي. وعلم النفس الإيجابي نما الاهتمام به منذ توجيه (مارتن سيلجمان ١٩٩٩) لعلماء النفس الى ضرورة الاهتمام به والبحث في القوى والعوامل الإنسانية والايجابية بدلاً من البحث في القوى السلبية كالأعراض وغيرها (ارنوط ٢٠١٣: ص١٧).

ويعرف السيد فهمي على (٢٠١٠، ٦٨٥) التوجه الإيجابي نحو الحياة بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محدود بشروط معينة \_ يمكنه إدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر والمستقبل القادم.

ويعرف بوطغان محمد الطاهر، ضيف جميلة (٢٠١٣: ٣٥) التوجه الإيجابي نحو الحياة بأنه التطلع الإيجابي للمستقبل وتوقع حدوث الخير وتحقق أفضل ونجاح للأهداف المسطرة بدلا من التوقع السلبي للأحداث أو الفشل وخيبة الامل.

يعرف كل من كوسيويتش & جوزويك (٢٠١٩: ص٢) التوجه الإيجابي نحو الحياة بأنه " ميل عام للفرد ملحوظ بأهمية الجوانب الإيجابية في الحياة والخبرات والذات.

كما ان الاشخاص ذو المستوى العالي من التوجه الايجابي مقتنعون بصحتهم وقيمهم الايجابية ويستمتعون بالحياة، ويعتقدون ان المستقبل سيكون أفضل. ويعد التوجه الايجابي في الحياة من اهم الخصائص الشخصية الايجابية، ويمثل في نفس الوقت مكوناً جوهرياً من مكوناته عتاده النفس الايجابي او رأسماله النفس الحقيقي في الحياة. وان التوجه الإيجابي نحو الحياة يعني الإبحار في مريعات الحركة في الحياة تدبراً وغاية ووجهة ومساراً بروح التفاؤل والاستبشار، وترقب الخير وانتظاره والاندفاع الإيجابي في صناعته واعتبار الحياة تجربة لأثبات اصالة الذات وتمايزها نوعاً عن الاخرين لا استعلاء عليهم بل ارتقاء بهم ومعهم، ولا يعني بالتوجه الإيجابي في الحياة تجاهل الشخص لعثرات الحياة ومتاعبها وظروفها العصبية ولا اعتبارها تجربة للمتعة والدعابة والبهجة القائمة على اللذة والسرور، انما اليقين بأن عثرات الحياة وإخفاقاتها وشدائدها ومنحها ابتلاءات ايجابية مفعمة بالمعنى وفرصاً للتعلم والارتقاء، مع الاعتقاد في ان التفكير السلبي لا يمكن ان ينتج حياة إيجابية . (المنشاوي ٢٠٢١، ٢٣٠).

## ابعاد التوجه الايجابي نحو الحياة

تشير منظمة الصحة العالمية أن مفهوم التوجه نحو الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، الدخل المادي، وبهذا يتكون التوجه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه، (جبريل، ٢٠٠٧: ٣٠). بينما يرى أبو سريع، (٢٠٠٦) أنه يمكن تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دوراً شديداً الأهمية في واقع الأمر لرؤيتنا حول توجهنا نحو الحياة، ومع ذلك يمكن القول بأن ترتيب هذه الأبعاد حسب اولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد، وهذه الأبعاد هي.

- الشعور بالتوافق النفسي.
- الشعور بالسلامة والأمن.
- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.
- المشاركة الاجتماعية.
- الرضا والسعادة الداخلية.
- الاحساس بالانتماء الى الآخرين.
- أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.
- السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- الحياة المنضمة المقننة. (ابو السريح، ١١٥:٢٠٠٦).

### النظريات المفسرة للتوجه الإيجابي نحو الحياة

#### ١- نظرية التحليل النفسي

وفقاً لنظرية التحليل النفسي يرى فرويد أحد القواعد الأساسية لنظرية تتمثل في مكونات ثلاثة للشخصية التي تمثل شخصية الانسان وهذه المكونات هي (الهُو، والانا، والاِنَا لعلَى)، حين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرضي بحيث يتم اشباع حاجاته الأساسية ورغباته، اما إذا تنافرت وتشاحنت لهذه المكونات ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته. ويرى فرويد ان التوجه الإيجابي هو قاعدة عامة للحياة، ويعتقد ان الشخص يكون ذا توجه ايجابي مالم يقع في حياته حدث يسبب له عقدة نفسية، والفرد قد يكون توجهها إيجابيا نحو حياة او متقاتل جدا أزاء أحد المواضيع او المواقف فتضع له حادثة مفاجئة، وتجعل ذا توجه سلبي نحو الحياة متشائما جدا من الموضوع ذاته. ويرى فرويد ان منشأ التوجه نحو الحياة يرجع الى مرحلة الفمية من الحياة بوصفه سمة او نمط شخصي الذي يكون ناتج عن عملية التثبيت فيه نتيجة التدليل في الاشباع الفموي اثناء رضاعته. (العبودي وصالح، ٢٠١٥، ص٦)

وان هذه الانظمة الفرعية الثالثة لها اهمية في تحديد السلوك، ويتحدد السلوك البشري على اساس ما تسفر عنه عملية الصراع بين هذه الانظمة الثلاثة، فمطالب الهو ورغباته تكون في صراع مستمر مع مطالب الانا العليا بسبب ان اللهُو يسعى باستمرار الى اشباع رغباته بما فيها الرغبات غير المقبولة، مما يؤدي الى مواجهة مطالب الانا العليا التي تكون في العادة مطالب تطوي على قيم المجتمع الاخلاقية، على ان الانا تمثل مطالب الواقع التي تتدخل في عملية الصراع التي يقصد بها التوافق بينهما. (حسن، ٢٠٠١، ص٢٤) المشار اليه (محيسن، ٢٠١٦، ص١٦).

ورأى فرويد أن الآثار التي تترتب على سلوك ما في مرحلة الطفولة - في السنوات الخمس الاولى من حياته - تؤثر في شكل ذلك السلوك في المستقبل، وأن هناك علاقة بين التنظيم الشخصي للفرد وبين تربيته وطريقة معاملته في مرحلة الطفولة.

وعليه تميل توجهات الفرد نحو التوجه الإيجابي للحياة إذا اقترنت تجاربه وخبراته المبكرة بإشباع اللذات الخاصة المتعلقة بالحاجات الغذائية التي ترتبط بالاحساس بالطمأنينة والشعور بالأمان، لتوفرها على خلاف الحقيقة من فقدانها أو الحرمان منها وبالتقرب والانتظار للحصول عليها والذي يفتح المجال أمام الهواجس المولدة للقلق، وفضلاً

عن الخبرات القاسية التي تشكل عاملاً مضافاً لتأكيد التوجه السلبي للحياة لدى الفرد الذي تعرض لها (شلتز , ١٩٨٣ , ٥٠).

## ٢-نظرية التوجه نحو الحياة: شاير وكارفر (١٩٨٥)

لقد استند كل من شاير وكارفر ( ١٩٨٥ ) في منظورهما على الاساس النظري الذي وضعاه حول التنظيم أو الضبط السلوكي للذات ( Behavioral self-regulation ) , وطورا نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفهما جزءاً منه , الذي تُعد فيه التوقعات بالنتيجة مجالاً مهماً من النزاعات السلوكية للأفراد , فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور , وقد افترض شاير وكارفر أن التوجه الإيجابي نحو الحياة مرتبط بمدى حركة الأفراد نحو الأهداف , فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج ايضاً , وأما التوجه السلبي نحو الحياة فهو مرتبط بمدى الحركة المتعددة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التوقع ايضاً ( Strack , etal , 1987 , 582 ) المشار اليه في ( رشيد , ٢٠١٤ , ٢٧ ) .

يرى شاير وكارفر (١٩٨٥) أن التوجه نحو الحياة هو " النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة الى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الاشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء " (الانصاري , ١٩٩٨ , ١٤).

كما يفترض ((Scheier & Carver , 1987) وجود ارتباط بين التوجه الإيجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة للتعامل مع الغوص في الاساليب التي تركز على المشكلة، فعندما يواجه الأفراد ذو التوجه الإيجابي مشكلات أو صعوبات محددة، فأنهم يبذلون جهداً أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذو التوجه السلبي لتجاوزها (الشجيري , ٢٠٠٩ , ٤٢ - ٤٣).

وقد أشار شاير وكارفر الى نواح عدة يمكن التفرقه فيما بين المتوجهين إيجابياً وسلبياً نحو الحياة، فالأفراد ذو التوجه الإيجابي للحياة يستخدمون استراتيجية مواجهة متمركزة تستند الى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه، في حين يميل الأفراد ذو التوجه السلبي للحياة الى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات (عبد الخالق والانصاري , ١٩٩٥ , ١٣١ - ١٥٢).

## الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

### أولاً: منهج البحث

تناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته المناسبة ابتداءً من اختيار المنهج المناسب ووصف مجتمع البحث وأسلوب اختيار العينة، وحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس وإجراءات التطبيق، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة.

### مجتمع البحث:

ويعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثانالى أن تعمم عليها نتائج الدراسة لذلك فإن الباحثان يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع ، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد افرادالمجتمع قديكون كبيراً بحيث لا يستطيع اشراكهم جميعاً فيلجأ الباحث في تلك الحالة الى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث و تسمى هذه المجموعة عينة

البحث (محمد، ٢٠١٤:ص٢١٨) يشمل مجتمع البحث الحالي على (٢٣٠٦٨) من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في مركز محافظة بابل.

#### عينة البحث

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية في المدارس الثانوية موزعين بحسب الجنس والصف

المجموع	الصف		اسم المدرسة	الجنس
	الخامس	الرابع		
١٧٥	٤١	٤٣	ثانوية الوائلي للمتميزين	ذكور
	٤٥	٤٦	ثانوية الحلة للبنين	
١٧٦	٤٢	٤٣	ثانوية الحلة للمتميزات	اناث
	٤٥	٤٦	ثانوية الحلة للبنات	
٣٥١	١٧٣	١٧٨	المجموع	

#### مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة:

بعد ان تعذر الحصول على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة بما يتناسب مع مجتمع البحث وعينته، لجئت الباحثان الى اعداد مقياس على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في اعداد المقاييس التي تمثلت بالخطوات الآتية.

#### ١. وصف المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات والاطر النظرية للتوجه الإيجابي نحو الحياة تبني الباحثان التعريف النظري لشاير وكارفر واعتمد الباحثان على نظرية التوجه نحو الحياة وهي النظرية المتبناة من قبل الباحثان في بناء المقياس.

#### اعداد وصياغة فقرات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة:

بعدما حدد الباحثان التعريف النظري للتوجه الإيجابي نحو الحياة، لجأ الباحثان الى صياغة فقرات المقياس بالرجوع على بعض المصادر منها:

- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة للمتغير فضلاً عن الدراسات ذات الصلة بالتوجه الأيجابي نحو الحياة.
- الرجوع الى الإطار النظري لنظرية التوجه نحو الحياة التي اعتمدها الباحثان منهاجاً لها في بناء المقياس.
- استشارة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس

في ضوء هذه المصادر اعد الباحثان عدداً من الفقرات وصاغ بعضها الآخر ليصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (٣٠) فقرة.

#### ٢. تصحيح مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

يعد تصحيح المقياس من العوامل المؤثرة على مستوى ثباته فاذا كان تصحيح المقياس بطريقة موضوعية فان ذلك يؤدي إلى زيادة ثبات الاختبار و العكس لو كانت عملية التصحيح تخضع لذاتية الفاحص وأهوائه و رغباته لكانت النتيجة انخفاض معامل ثبات الاختبار. (الطريري، ١٩٩٧:ص١٩٦). ويقصد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم وقد تم تصحيح استمارات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة على أساس (٣٠) فقرة بعد أن تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة وهي (١،٢،٣،٤)، درجات التي تقابل بدائل الاستجابة و هي ( تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً،

تطبق علي أحيانا , لا تتطبق علي ) فتكون اعلى درجة للمقياس ( ١١٦ ) يمكن الحصول عليها واقل درجة للمقياس ( ٢٩ ) يمكن الحصول عليها .

#### ٣ . صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري)

بعد أن قام الباحثان بإعداد فقرات الاختبار بصيغتها الأولية عرض الباحثان الاختبار الى مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٦) محكم، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها للصفة المراد قياسها وسلامة صياغتها ووضوحها، بحيث تعبر عن معنى وفكرة قياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، إذ طلب الباحثان منهم ابداء آرائهم واعطاء الملاحظات حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه. واعطاء اي تعديلات يروها مناسبة للفقرة، ونظراً لأجماع السادة المحكمين على قبول جميع الفقرات لم يكن هناك داعي لحساب مربع كاي للتعرف عليه.

#### ٤ . اعداد تعليمات المقياس

التعليمات هي المدخل الذي يهيئ المستجيب لفهم فقرات الاستبيان ويساعده في الإجابة عنها كما هو مطلوب، وقد راع الباحثان في إعداد تعليمات المقياس أن تكون هذه التعليمات مختصرة قدر الإمكان، وأن تتضمن توضيحاً لما يتوجب على المستجيب القيام به، مع ذكر مثال لذلك، وتبني المستجيب إلى ضرورة عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها، وإخباره بأن جمع البيانات هو لغرض البحث العلمي فقط، وسوف يتم التعامل معها بسريّة ولا ضرورة لذكر الاسم ( الزويجي ، بكر ، الكناني ، ١٩٨٩ :ص٧١)

#### ٥ . عينة التطبيق الاستطلاعي الأول

ان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح التعليمات، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب متوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس. لذلك طبق المقياس على عينة عشوائية من طلبة المدارس تألفت من (٤٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠) طالبا وطالبة من المتميزين و(٢٠) طالبا وطالبة من العاديين وقد ناقش الباحثان مع الطلبة وضوح تعليمات المقياس وفقراته. وتبين في خلال هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات كانت واضحة، اما الوقت المستغرق في الاستجابة (٢٠) دقيقة. و تم ذلك باستخراج معدل اجابات الطلاب على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وذلك بحساب اوقات اجابة (٤٠) طالب و طالبة عن طريق جمعها و تقسيمها على (٤٠) و كما موضح في الجدول (٢) .

عدد المدارس وافراد العينة للتجربة الاستطلاعية للطلبة بحسب نوع العينة والجنس والصف

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
١	ثانوية الوائلي للمتميزين	ذكر	١٠
٢	ثانوية الحلة للبنين	ذكر	١٠
٣	ثانوية الحلة للمتميزات	انثى	١٠
٤	ثانوية الحلة للبنات	انثى	١٠

#### التطبيق الاستطلاعي الثاني

الغرض من هذا التطبيق هو تحليل فقرات المقياس ويتم تطبيق هذا المقياس على مجموعة من الأفراد يمثلون المجتمع الأصلي الذي يُعد له (الزويجي، بكر، والكناني، ١٩٨٩، ص٧٣). وقد استعملت لهذا الغرض استمارات عينة البحث آفة الذكر، وعددها (٣٥١). الفقرات (Nunnally, 1978, p.262)، كما أن حجم العينة يمكن وصفه بأنه ممثل للمجتمع الذي سُحب منه؛ فأقل حجم ممثل لمجتمع البحث الأصلي.



### ٦. تحليل فقرة مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

إن من أهم خصائص الفقرات التي ينبغي حسابها في التحليل الإحصائي هي إيجاد قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباته حيث ان تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية في المقاييس التربوية والنفسية، يشير "أبل" ان الهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,1972.408) ويعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، قامت بهما الباحثان بوصفهما يؤكدان اتساق التحليل.

#### أ- المجموعتان المتطرفتان:

- لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب، اتبعت الخطوات الآتية: -
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى أوطنا درجة.
- تعين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجة العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجة الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (٣٥١) استمارة. وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا بين (٩٥) درجة، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا بين (٩٥) درجة،
- وبعد استعمال الاختبار التائي (t Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس لبالغة (٢٩) فقرة وجد ان جميع الفقرات كانت مميزة بأستثناء فقرة رقم (٣) تم حذفها

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة ت، المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	١٢,٢٧٥	1.044	2.32	0.509	3.78	١
دالة	١٢,٤٤٧	1.050	2.48	0.341	3.89	٢
دالة	١٣,١٦٣	0.984	2.41	0.395	3.84	٣
دالة	١٤,٩٧٠	1.013	2.13	0.437	3.82	٤
دالة	١٣,١٤٦	0.925	2.49	0.443	3.87	٥
دالة	١٣,٤٥١	1.003	2.16	0.550	3.74	٦
دالة	١٢,٢١٦	0.958	2.38	0.540	3.76	٧
دالة	١٢,٥٧٩	0.964	2.43	0.498	3.83	٨
دالة	١٠,١٤٨	1.110	2.71	0.347	3.92	٩
دالة	١٠,١٢٠	1.128	2.55	0.532	3.84	١٠
دالة	١٢,٣٤٨	0.964	2.57	0.364	3.87	١١
دالة	١١,٧٢٦	0.930	2.57	0.428	3.80	١٢

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة ت، المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٩,٩٦٥	1.071	2.29	0.676	3.59	١٣
دالة	١٠,٥٢٦	1.072	2.18	0.764	3.60	١٤
دالة	٩,٣٥٢	1.058	2.34	0.765	3.59	١٥
دالة	١١,٩٩٠	1.019	2.47	0.445	3.84	١٦
دالة	١٠,٩٧٢	1.084	2.38	0.530	3.74	١٧
دالة	١٠,٤٤٤	1.058	2.58	0.498	3.83	١٨
دالة	١١,٥٤٥	1.080	2.52	0.409	3.88	١٩
دالة	٨,٧٩٤	1.108	2.72	0.435	3.79	٢٠
دالة	٨,٤٠٢	1.076	2.95	0.364	3.93	٢١
دالة	١٢,٥٨٨	1.124	2.40	0.364	3.93	٢٢
دالة	١٢,٤٤٤	1.128	2.46	0.245	3.94	٢٣
دالة	١٠,٣٦١	1.062	2.72	0.329	3.91	٢٤
دالة	١٣,٠٩٠	1.049	2.44	0.294	3.91	٢٥
دالة	٩,٨٩٦	0.968	2.37	0.748	3.61	٢٦
دالة	٥,٠٧٠	1.137	2.54	1.005	3.33	٢٧
دالة	١٢,٤٢٠	1.027	2.20	0.566	3.69	٢٨
دالة	١١,٤٠٣	1.048	2.17	0.698	3.64	٢٩

#### ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة:

ان الأسلوب الثاني في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية. وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، وان (٣٥١) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي (علام، ٢٠٠٠: ص١٢٩) اذ تبين ان جميع فقرات المقياس تمتاز بمعامل ارتباط ذي دلالة احصائية اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٤٩-٠,٣٣٣) بالاعتماد على معيار ايبيل ( Ebel ) الذي حدد ( ٠,١٩ ) فاكثر كمعيار لصدق الفقرة وبا التالي تم حذفها مسبقا . وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

النتيجة عند مستوى (٠,٠٥)	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	النتيجة عند مستوى (٠,٠٥)	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
دالة	٠,٥٩٨	١٦	دالة	٠,٥٧٨	١
دالة	٠,٥٢٣	١٧	دالة	٠,٦١٣	٢

النتيجة عند مستوى (٠,٠٥)	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	النتيجة عند مستوى (٠,٠٥)	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
دالة	٠,٥٥٣	١٨	دالة	٠,٦١٦	٣
دالة	٠,٥٩٩	١٩	دالة	٠,٦٤٩	٤
دالة	٠,٤٩٥	٢٠	دالة	٠,٦٢٤	٥
دالة	٠,٤٥٢	٢١	دالة	٠,٦٠٢	٦
دالة	٠,٦١٩	٢٢	دالة	٠,٦٠٣	٧
دالة	٠,٥٧٨	٢٣	دالة	٠,٥٩٨	٨
دالة	٠,٥٤٠	٢٤	دالة	٠,٥٤٥	٩
دالة	٠,٦٣٣	٢٥	دالة	٠,٥٣٧	١٠
دالة	٠,٤٨٧	٢٦	دالة	٠,٦٢٣	١١
دالة	٠,٣٣٣	٢٧	دالة	٠,٥٧٩	١٢
دالة	٠,٥٨١	٢٨	دالة	٠,٤٦٦	١٣
دالة	٠,٥٤١	٢٩	دالة	٠,٤٧١	١٤
			دالة	٠,٤٢٧	١٥

#### مؤشرات صدق وثبات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة:

ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي اكدها المختصون في القياس النفسي هي الصدق والثبات إذ تعتمد عليها دقة الدرجات أو البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (اليزابيث، ١٩٨٩)). وعلى وفق ذلك تحققت الباحثان من مؤشرات صدق وثبات المقياس وكالاتي:

#### أ- الصدق Validity:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في المقاييس النفسية ويشير "فونجي وهيكت" الى ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما يدعي قياسه او يفترض ان تقيمه فقراته، والدرجة التي يكون فيها قادرا على تحديد اهداف محددة، (Ebel,1972.408)، وقد تحقق في المقياس مؤشرا من الصدق هما: -

#### ١- الصدق الظاهري Face Validity:

يشير هذا النوع من الصدق الى الدرجة التي يبدو فيها المقياس انه يقيس ما صمم لقياسه وان أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري. هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت الباحثان فقراته على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص، لمعرفة آرائهم العلمية في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس وقد أجمع المحكمين على صلاحية فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة ما عدا بعض التصحيحات اللغوية وبذلك أصبح المقياس صالحا من الناحية المنطقية بعد الاخذ بجميع ما اكده الخبراء.

## ٢- صدق البناء Construct Validity:

ان فكرة صدق البناء كان قد صاغها "كرونباخ وميل" ويقصد بها تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين أي هو عبارة عن المدى الذي تقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً او خاصية معينة. (Cronbach 1964, pp120-121) وقد تحقق هذا النوع في المقياس الحالي كالتالي

## الصدق العاملي Factor Validity:

يعتمد هذا النوع من الصدق على مدى تشعب الفقرات بالعامل العام ولقد حسبت معاملات الارتباط الداخلية للفقرات باستخدام معاملات ارتباط بيرسون ثم حلت لمعرفة تشعب الفقرات بالعامل العام باستخدام طريقة الجمع البسيط وظهرت النتائج ان التشعبات تراوحت بين (٠,٦٥٣-٠,٢٨٤)

جدول رقم (٥) يوضح تشعب فقرات التوجه الإيجابي نحو الحياة بالعامل العام.

ت	تشعب الفقرة بالعامل العام	ت	تشعب الفقرة بالعامل العام
١	٠,٥٨٧	١٦	٠,٦٠٢
٢	٠,٦٣٦	١٧	٠,٥١٨
٣	٠,٦٣٢	١٨	٠,٥٦٣
٤	٠,٦٥٣	١٩	٠,٦١٦
٥	٠,٦٤٣	٢٠	٠,٤٩٢
٦	٠,٥٩٩	٢١	٠,٤٦١
٧	٠,٦٠٨	٢٢	٠,٦٢١
٨	٠,٦١١	٢٣	٠,٥٨٠
٩	٠,٥٥٠	٢٤	٠,٥٥٦
١٠	٠,٥٨٤	٢٥	٠,٦٤٥
١١	٠,٦٣٥	٢٦	٠,٤٥٩
١٢	٠,٥٨٣	٢٧	٠,٢٨٤
١٣	٠,٤٤٢	٢٨	٠,٥٧٦
١٤	٠,٤٥٥	٢٩	٠,٥٣٠
١٥	٠,٣٩٦		

## ب- الثبات Reliability:

يقصد بالثبات هو ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذا تم إعادة الاختبار مرة ثانية على نفس المجموعة من الافراد وفي ظل نفس الظروف، وان الثبات من السمات الأساسية للاختبار الجيد ومن الضروري حساب مؤشر ثبات المقياس لأنه يشير الى الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند الإجابة على فقرات المقياس وذلك بأعادة تطبيقه عليهم مرتين وإذا كانت الدرجات في التطبيقين متشابهة او متقاربة يعني ثبات المقياس ومن اجل ثبات المقياس ومن اجل ثبات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة فقد اعتمدت الباحثان طريقتان هما:

### ١- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

استعملت استمارات عيّنة التطبيق الاستطلاعي الثاني البالغ عددها ( ٣٥١ ) استمارة في حساب معامل ألفا alpha coefficient للاتساق الداخلي لكرو نباخ Cronbach، فبلغت قيمته ( ٠,٩٢ )، ويشير مarder إلى أن الثبات المناسب للمقياس يتراوح بين ( ٠,٤٠ ) و ( ٠,٧٥ )، وما قلَّ عن ذلك يكون ضعيفاً؛ (Marder, 1996, p.620)، كما يذكر الأنصاري بأنَّ من الأهميَّة بمكان أن لا يسعى مؤلف الاختبار إلى الحصول على معامل اتساق داخلي مرتفع، لأنَّ ارتفاعه أكثر من اللازم يدلُّ على أنَّ فقرات المقياس مكررة تقيس الشيء نفسه (الانصاري ، ٢٠٠٠)

### ٢- التجزئة النصفية

يُحسب مؤشر الثبات بهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين، ثمَّ يُحسب معامل الارتباط بينهما. فإذا كانت قيمة معامل الارتباط مرتفعة، فهذا يعني أنَّ الاختبار يتَّصف بالثبات (عبيدات وآخران، ٢٠٠٤، ال صفحة ١٧٠). وقد حُسب قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية. ويكون ذلك بتقسيم فقرات الأداة إلى مجموعتين، على أساس الفقرات الفردية والزوجية، ومن ثمَّ حساب قيمة معامل الارتباط بين المجموعتين، بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط (٠,٧٩). ونظراً لأنَّ قيمة معامل الارتباط المذكورة هنا هي لنصف الاختبار فقط، فقد توجَّب اللجوء إلى معادلة التصحيح للحصول على القيمة الفعلية لمعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ولعدم تساوي نصفي المقياس، فقد تمَّ استخدام معادلة سبيرمان-براون للتصحيح في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨).

### ٣- إعادة الاختبار (Test-Retest):

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الافراد ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد فترة زمنية مناسبة، ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة في المرة الأولى والثانية (بدر، ٢٠٠٠) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بأعادة الاختبار بعد مرور (١٥) يوماً على عينة مؤلفة من (٣٥١) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين والعاديين من نفس عينة التحليل الاحصائي وقد بلغ الثبات بهذا الطريقة (٠,٨١).

### الخصائص الإحصائية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

قام الباحثان بحساب الخصائص الاحصائية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) يوضح الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

الدرجة	المؤشرات الإحصائية	ت
٢٥٢,٦٦٢	التباين	١
١٥,٨٩٥	الانحراف المعياري	٢
-٠,٢١٨	التفرطح	٣
-٠,٥٠٤	الالتواء	٤
٩١,٤٢	المتوسط	٥
١١٦	اعلى درجة	٦
٤٤	ادنى درجة	٧
٧٢	المدى	٨

### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

❖ الهدف الأول: التعرف على مستوى التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ، الذي تم إعداده من قبل الباحثان والذي طبق على الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، الذين يمثلون عينة البحث البالغ عددها (٣٥١)، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة عينة البحث. كان متوسط العينة (٩١,٤٢) بانحراف معياري (١٥,٨٩٥) واستعمل الباحثان اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة مع المتوسط الفرضي (٧٢,٥) وقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٣٠٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما هو مبين في الجدول (٧):

جدول (٧): اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس مستوى التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم

#### العاديين

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
٣٥١	٩١,٤٢	٧٢,٥	١٥,٨٩٥	٣٥٠	٢٢,٣٠٢	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة البحث.

الهدف الثاني: تعرّف الفرق في التوجه نحو الحياة على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) ونوع الدراسة (متميزين، عاديين)

كان عدد أفراد عينة البحث من الذكور (١٧٥)، بلغ متوسط درجاتهم على استبيان التوجه نحو الحياة (٩٠,٨٣)، بانحراف معياري (١٥,٣٩٢)، وكان عدد الإناث (١٧٦)، بلغ متوسط درجاتهم على نفس الأداة (٩٢,٠١)، بانحراف معياري (١٦,٤٠٤)، من ناحية أخرى، كان عدد أفراد عينة البحث من المتميزين (١٨١)، بلغ متوسط درجاتهم على استبيان التوجه نحو الحياة (٨٧,٠٣)، بانحراف معياري (١٥,٠٧٤)، وكان عدد الأفراد من التخصّص الإنساني (١٧٠)، بلغ متوسط درجاتهم على نفس الأداة (٩٦,١٠)، بانحراف معياري (١٥,٤٤٥)، ولدى إجراء المقارنة بين هذه المتوسطات الأربعة باستخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس، بينما ظهر فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير نوع الدراسة لصالح العاديين، وكما بيّن الجدول (٢)، ولم يكن هنالك تفاعل ذو دلالة إحصائية بين الجنس ونوع الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

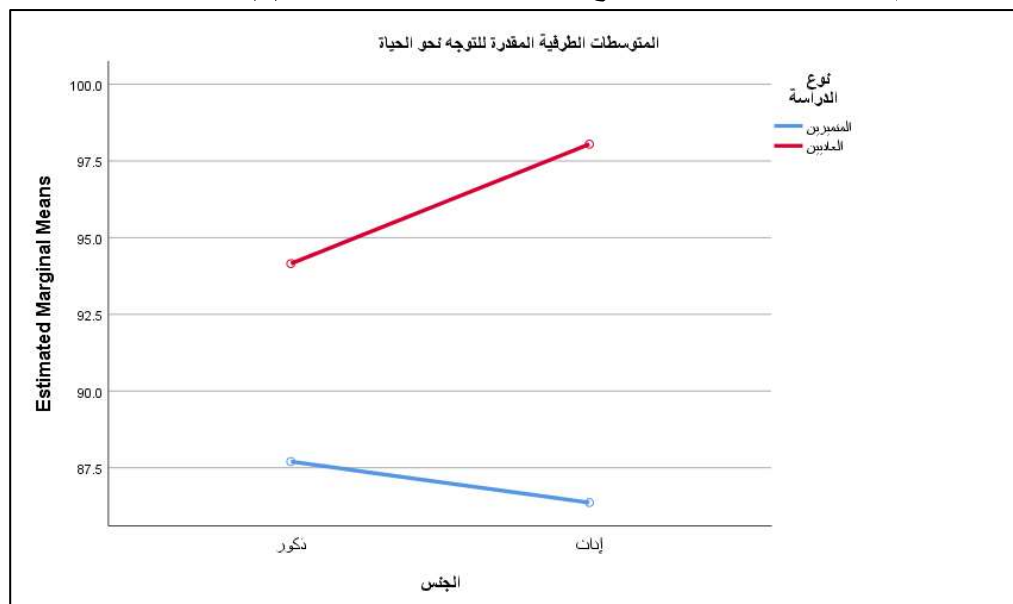
الجدول (٨): تحليل التباين الثنائي (٢×٢) لتعرّف دلالة الفروق في التوجه نحو الحياة على وفق متغيري الجنس

#### ونوع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات من النوع الثالث	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الجنس	١٤٣,٢٦٢	١	١٤٣,٢٦٢	٠,٦١٨	غير دالة
نوع الدراسة	٧٢٠٩,٤٥٢	١	٧٢٠٩,٤٥٢	٣١,٠٨٠	دالة
الجنس×التخصّص	٥٩٩,٧٩٥	١	٥٩٩,٧٩٥	٢,٥٨٦	غير دالة
الخطأ	٨٠٤٩٠,٧٥٦	٣٤٧	٢٣١,٩٦٢		

		٣٥١	٣٠٢٢٠٦١	المجموع
		٣٥٠	٨٨٤٣١,٥٩٥	المجموع المصحح

تشير هذه النتيجة إلى أنّ الجنسين يتقاربان في التوجه نحو الحياة، وإلى أنّ المتميزين أقل توجهاً نحو الحياة من أقرانهم العاديين. ولم يظهر تفاعل بين الجنس ونوع الدراسة، وهو ما يؤكد الشكل (٢):



الشكل (٢): المتوسطات الطرفية المقدرة للتوجه نحو الحياة

#### التوصيات

- ١- اعداد برامج لزيادة ثقة الطالب بنفسه وتطوير الأهداف لأجل مواجهة معوقات الحياة ومعرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتهم ليعيشوا بالحياة ومشاركين فيها بصورة إيجابية.
- ٢- ضرورة استفادة المؤسسات التربوية من مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة الذي أعدته الباحثة للطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين.

#### المقترحات

- ١- اجراء دراسة تتناول التوجه الإيجابي نحو الحياة لفئات عمرية مختلفة وفي مراحل عمرية مختلفة غير المرحلة الثانوية.
- ٢- اجراء دراسة تستهدف التعرف على العلاقة بين التوجه الإيجابي نحو الحياة ومتغيرات أخرى (الإنجاز الدراسي، الصمود الأكاديمي)،

#### المصادر

١. ابراهيم، محمود ابراهيم بدر (٢٠٠٣\_ب). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي\_دراسة مقارنة بين عينات مصرية سعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٤٠)، ٣٣\_٨٣
٢. ابو السريع، اسامه واخرون (٢٠٠٦). إثر المهارات الحياتية في تجويد الحياة وجودتها لدى تلاميذ مدارس التعليم بقاهره الكبرى. ووقائع مؤتمر جودة الحياة وجامعه السلطان قابوس عمان ١٧\_١٩ ديسمبر
٣. اسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٦). التفاوض والتفاوض، القاهرة، دار النهضة للطبع والنشر.

٤. ألتيمي، حسن ناصر (٢٠١٢). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ١٩\_٢٠.
- ألزويبي، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر ، و محمد الياس الكفاني . (١٩٨٩). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. الموصل .
- ٥- أزيود، نادر فهمي (٢٠٠٦). استراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، ٢٧(٩٩)، ١٤٠\_١٦٥.
- ٦- السيد، فهمي علي (٢٠١٠). التوجه الايجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين للمؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ٦٧٣ - ٧٥٤.
٧. الشجيري، فاتن عبد الواحد (٢٠٠٩). التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما بالاطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٤٢-٤٣، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٨. أطريبي، عبد الرحمن بن سلمان (١٩٩٧). *القياس التربوي والنفسي اسسه النظرية وتطبيقاته* (المجلد ط ١). الرياض: مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع.
٩. ألمشاوي، عادل محمود (٢٠٢١). التوجه السلبي نحو الحياة في ضوء المناعة النفسية واليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة. مجلة سوهاج للشباب الباحثين. كلية التربية، جامعة سوهاج. ١، ٢٢٧ - ٢٣٨.
١٠. الانصاري، محمد بدر . (٢٠٠٠). *قياس الشخصية*. الكويت: وكالة المطبوعات.
١١. الانصاري، بدر محمد (١٩٩٨). التفاوض والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات، ط ١
١٢. بوظغان، محمد الطاهر، مضيف جميلة (٢٠١٣). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الابداعي والتوجه نحو الحياة (التفاوض/التشاؤم) لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. ٤٠(٤)، ٦٧-٤٦.
١٣. ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث. (١٩٨٩). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية*. الاردن .
١٤. جبريل عماد محمد (٢٠٠٧) جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بالأصحاء. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. مصر جامعة المنسوفة.
١٥. حجازي، جولتان حسن (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة كلية الآداب جامعة طنطة، ٢١(٣)، ٩٩٢\_١٠٨٣.
١٦. رشيد، نبيل عباس (٢٠١٤). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالصحة النفسية لدى السجناء السياسيين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
١٧. شلتز، داو (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكابولي وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي، بغداد.
١٨. عباس، محمد (٢٠١٤). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد ط ٥). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
١٩. عبيدات، ذوقان، واخرون (٢٠٠٤). البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ط ٨.
٢٠. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهته المعاصرة*. مصر: دار الفكر العربي.



**Sources**

1. Ibrahim, Mahmoud Ibrahim Badr (2003\_b). The level of orientation towards the future and its relationship to some disorders among university youth - a comparative study between Egyptian and Saudi samples. The Egyptian Journal of Psychological Studies. Egyptian Association for Psychological Studies, 13 (40), 33\_83
2. Abu Al-Suraie, Osama and others (2006). The impact of life skills on the improvement of life and its quality among students of education schools in Greater Cairo. Proceedings of the Quality of Life Conference and Sultan Qaboos University, Oman. 17-19 December
3. Asaad, Youssef Mikhael (1986). Optimism and pessimism, Cairo, Dar Al-Nahda for printing and publishing.
4. Al-Tamimi, Hassan Nasser (2012). Academic reluctance and its relationship to psychological stress among university students (unpublished master's thesis), Diyala University, College of Education for Human Sciences, Iraq, 19\_20.
5. Al-Zubai, Abdul-Jalil Ibrahim, Bakr, and Muhammad Elias Al-Kinani. (1989). Psychological tests and measures. Mosul.
6. Alzeyoud, Nader Fahmy (2006). The strategy of dealing with psychological stress among students at Qatar University and its relationship to some variables, Journal of the Arab Gulf Message, 27 (99), 140\_165.
7. Al-Sayed, Fahmy Ali (2010). Positive orientation towards life and its relationship to some normal personality traits among a sample of university students of both sexes for the Second Regional Conference on Psychology, Egyptian Association of Psychologists 673-754.
8. Al-Shujairi, Faten Abdel-Wahed (2009). Optimism and pessimism and their relationship to psychological reassurance among university students, unpublished master's thesis, pp. 42-43, College of Education, Al-Mustansiriya University.
9. Al-Tariri, Abdul Rahman bin Salman (1997). Educational and psychological measurement, theoretical foundations and applications (Volume 1). Riyadh: Al-Rasheed Bookshop for publication and distribution.
10. Al-Minshawi, Adel Mahmoud (2021). Negative attitude towards life in the light of psychological immunity and mental alertness among university students. Sohag Journal for Young Researchers. Faculty of Education, Sohag University. 1, 227-238.
11. Al-Ansari, Muhammad Badr. (2000). Personal measurement. Kuwait: Publications Agency.
12. Al-Ansari, Badr Muhammad (1998). Optimism and Pessimism: Concept, Measurement and Correlations, 1st edition
13. Botghan, Mohamed El-Taher, Modif Jamila (2013). Feeling of psychological security and its relationship to creative thinking and orientation towards life (optimism / pessimism) among a sample of Blida University students. Algerian Journal of Childhood and Education. 4 (4), 67-46.
14. Thorndike, Robert, and Higgin, Elizabeth. (1989). Measurement and evaluation in psychology and education. Jordan.
15. Jibril Emad Mohamed (2007) Quality of life and some personal variables among two groups of chronic pain patients compared to healthy subjects. Master Thesis. Department of Psychology. Egypt, Mansoufah University.

16. Hijazi, Joultan Hassan (2008). Psychological alienation and its relationship to achievement motivation and future orientation among Palestinian university youth. Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, 21 (3), 992\_1083.
17. Rashid, Nabil Abbas (2014). Orientation towards life and its relationship to mental health among political prisoners, Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University
18. Schultz, Dawn (1983). Theories of personality, translated by Hamad Dali al-Kabuli and Abd al-Rahman al-Qaisi, Higher Education Press, Baghdad.
19. Abbas, Muhammad (2014). An introduction to induction methods in education and psychology (Volume 5 edition). Amman: Dar Al Maysara for publication and distribution.
20. Obeidat, Thouqan, and others (2004). Scientific research, its concept, tools and methods, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman, Jordan, 8th Edition.
21. Allam, Salahuddin Mahmoud. (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary guidance. Egypt: Arab Thought House.

## المصادر الاجنبية

1. Kupcewicz,E.&Jozwik, M.(2019).Positive Orientation and Strategies for Coping withStress as Predictors of Professional Burnoutamong Polish Nurses.International Journal of Environmental Research and Public Health,16 (21), 42-64
2. T.B. Marder, "Conjugated Rigid-Rods as Multifunctional Materials," Symposium on Coordination and Organometallic Chemistry Involving New Materials or Extended Systems," 79th Canadian Chemical Conference, St. John's, Newfoundland, p620 June 1996.
3. cheier , M.F. & Carver , C.s. (1985) . optimism Coping , and health : Assessment and implications of generalized outcome expectations health psychology , 1, p.218- 219.
4. Cronbach, L, T, 1964 .Educational psychology, p 120-121, Ed Harcourt, New york.
5. Eble , R.L.(1972): Essential of Education measurement, 2nd Ed, New Jersey, prentice-Hall, Englewood Cliffs
6. Nunnally, J ,C ,(1978) ، Psychometric Theory (second Ed.) ،New York: Mcgraw-Hill College.